

سلسلة الهدى والنور {{632}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

إذا فيجب علينا ان نقف متى متفكرين جدا في هذا الحديث وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله هذا واقع المسلمين اليوم وقد تفرقوا منذ قرون طويلة - [00:00:00](#)

الى طرق كثيرة وهذه الطرق من حكمة الرسول عليه السلام وانا في الحقيقة معجب بشيء ما احد يعني فكر فيه او ربما فكر ولكن ما عبر عنه وهو ان الرسول عليه السلام رسام ماهر - [00:00:26](#)

لكن ما لكنه انما يرسم ما يجوز وليس ما يحرم لانه حرم التصوير لذوات الارواح ولكنه هنا صور الخط المستقيم والخطوط الاخرى المعاكسة له فصور الخط المستقيم خطا طويلا وصور حوله ليس خطوطا طويلة - [00:00:51](#)

وهذه المهارة في الرسم وانما هي الخطوط قصيرة. لماذا لحكمة بينها الرسول في تمام الحديث لما تلا بعد ان صور هذا هذه الصورة الرائعة وقرأ عليها الآية قال هذا صراط الله - [00:01:16](#)

وهذه طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس اليه ايش معنى هذا الكلام في هنا كلام يتلفظ به لسان الرسول عليه السلام لكن هناك كلام لم يتلفظ به - [00:01:37](#)

وانما رسمه لاصحابه على الارض وهي ان هذه الطرق قصيرة السائلين على الدرب الطويل فان على كل رأس طريق من هذه الطرق شيطان كانه يقول للسالكين على الصراط الطويل لا ينتهي صلاة - [00:01:58](#)

ما اقرب هذا الطريق فالي ايا وهذا هو هذا ولذلك تجد اجد ليس فقط الضالين الشاردين الخارجين عن دائرة الاسلام بل وبعض المسلمين انفسهم انغشوا بنصيحة الشيطان والشيطان نعمله نصح مسلما - [00:02:25](#)

لا في قديم الزمان ولا في اخر الزمان يقولون ان سلطنا هذا الطريق الطويل اي اذا اردنا كما قال ذلك الحكيم المعاصر اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم يقام لكم في ارضكم هاي شغلة طويلة - [00:02:51](#)

ايتمى نحننا بدنا نصلح انفسنا ونصلح اهالينا شغلة طويلة. نحن نريد ان نقيمها دولة الاسلام من يقيم دولة الاسلام اخذ الشيء لا يعطيه اذا يجب ان نتعلم علما نافعا وان نعمل عملا صالحا ولا يكون ذلك الا بالاعتبار - [00:03:10](#)

بهذا الرسم النبوي الكريم وان هذا صراطي مستقيمة وخذ صرح الرسول عليه السلام بان هذه الطرق عددها اثنين وسبعين طريقا قال ذلك بلسانه العربي المبين في الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي وغيره الامام احمد - [00:03:38](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - [00:04:05](#)

انظر هذا الحديث كيف ينطبق على ذاك الحديث وان الآية وان هذا صراطي طريق واحد مستقيما الناجي هو الذي يمشي على ذاك الطريق الوحيد والهالك هو الذي يمشي على الطرق المتفرجة من ذاك الحديث الطريق المستقيم - [00:04:29](#)

كلها هذه الفرق كلها هالكة غير ناجية الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال هي التي ما انا عليه واصحابي اذا قد ادى الرسول عليه السلام الرسالة وبلغ الامانة - [00:04:53](#)

فبعد ان بين انه لا طريق للوصول الى الله الا طريقا واحدا بين للمسلمين الاثني في قريب الزمان او بعينه ان هذا الطريق هو ما كان

عليه الرسول عليه السلام - 00:05:18

وأصحابه الكرام هذا الصليب في هذا الحديث الفرقة الناجية هي التي تكون على ما كان عليه الرسول عليه السلام وأصعب وقد أكد ذلك عليه السلام في أحاديث كثيرة منها حديث إيرباض ابن سارية - 00:05:37

رضي الله عنه حيث قال قال العرياد وعدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله أوصنا وفي بعض الروايات التي كانت مرت بي قديما - 00:05:56

قالوا أنا لنراك توصينا وصية فإوصنا وصية لا نحتاج إلى أحد بعدك أبدا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن ولي عليكم عبد حبشي وأنه من يعيش منكم وسائل اختلافا كثيرا - 00:06:19

هذه طرق وأنه من يعيش منكم أسأل اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدهم عضوا عليها بالنواجذ العبد إنما يكون عادة للسانان في مقدمة الفم. لا يكون العض - 00:06:43

بالأضراس لكن هذا كناية عن المبالغة في التمسك بهدي الرسول عليه السلام وسنة خلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وفي الحديث الآخر - 00:07:08

وكل ضلالة في النار فإذا من أراد أن يكون هذا خلاصة ما يريد أن يختص به هذه الكلمة من أراد أن يكون من الفرقة الواحدة الوحيدة الناجية عليه أن يتعرف على الكتاب والسنة - 00:07:32

وأن يعمل بذلك في حدود الاستطاعة مخلصا لله عز وجل وبذلك يكون من الفرقة الناجية. أما إذا كان مخلصا في أعلى درجات الإخلاص في عبادة الله عز وجل ولكن هذه العبادة - 00:07:59

لم تكن على سنة الرسول عليه السلام وسنة الخلفاء الراشدين أتلك عبادة يضرب بها وجه صاحبها مع إخلاصه فيها لأننا ذكرنا أنها يشترط في قبول العبادة شرطان أن تكون وفق السنة - 00:08:28

وأن يكون صاحبها مخلصا لله عز وجل كما نفترض إنسانا على السنة في كل عبادات ولكنه غير مخلص وعبادته مرفوضة لأنه أخل بشرط الإخلاص كذلك العكس بالعكس إذا افترضنا إنسانا مخلصا فيما هو من طاعة وعبادة لله - 00:08:52

ولكنه يعبد الله على غير ما جاء به الرسول عليه السلام. فعبادته مردودة عليه ذلك ما جاء فيه حديث أنس بن مالك في الصحيحين ولا عندي وأعينوني على ما أقول - 00:09:20

لعلي اختتم الكلام في هذا الحديث وبس مشان يرضى الاستاذ علي يعني حديث أنس في صحيح البخاري ومسلم قال جاء رهط إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجدوه في داره - 00:09:38

فسألوا نساءهم عن عبادته عليه السلام عن صيامه في النهار وقيامه في الليل وإتيانه للنساء فقلنا للسائلين لهؤلاء الرؤساء أن الرسول عليه السلام يقوم الليل وينام ويصوم ويفطر ويقرب النساء - 00:09:58

قال أنس فقالوا أي وجدوا عبادة الرسول عليه السلام قليلا وجدوا عبادة الرسول قليلة وهذا في الواقع خطر كبير صدر من هذا الرهط حيث أن الرسول عليه السلام أعبد الناس. فما سيأتي بيانه - 00:10:31

لكن عادوا إلى شيء أسوأ من قولهم حيث عللوا قولهم ب قولهم هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. أي لماذا يسعد حاله - 00:11:00

هم كانوا يتصورون باعتبار أن الرسول عليه السلام كما هو الواقع أحمد الناس واتقنا الناس كانوا يتصورون أنه قائم الليل كله وصائم الدهر كله شو بده بالنساء وكما يقول الحديث الموضوع - 00:11:23

باع العلم بين إفخاذ النساء فشو بدن بقى دي إيه أن الرسول يتصوروا هن أنه الرسول يقرأ بالنساء هو أعلى من ذلك وأسمى هكذا تصوره رابعا صائم الدهر قائم الليل كله - 00:11:44

لذلك لما فوجئوا بأن الأمر لأن واقع الرسول ليس كذلك وإنما هو يصوم ويفطر ويقوم الليل وينام ويتزوج النساء على ذلك بأن الله قد غفر له ما تقدم من ذنب وما تأخر - 00:12:05

فلماذا يتعب هو نفسه قالوا رجعوا الى انفسهم هنا انظروا كيف جماعة مخلصين لكن عملهم غير على خلاف السنة يريدون ان يعبدوا الله حتى يستحقوا مغفرة الله فسألوا عن عبادة الرسول فما اعجبته - [00:12:27](#)

لكن مع ذلك عملوا ذلك بان لي غير صحيحة. لانه الله غفر له بس انتهى الامر. اما نحن فيجب علينا ان ندع ان ندأب وان نتعب حتى ايه نستحق مغفرة الله تبارك وتعالى. كيف يكون ذلك - [00:12:47](#)

فعادوا بينهم قال احدهم اما انا فاقوم الليل ولا انام اقوم الليل ولا انام وقال الاخر اصوم الدهر وافطر ولا افطر. قال الثالث لا تزوج النساء وتعهدها على ذلك حدثوا بهذا الحديث - [00:13:05](#)

ونساء الرسول ورأى الحجاب يسمعون هذا الكلام بعد قليل جاء الرسول صلى الله عليه وسلم فقصصنا عليه قصة الرهط وما قالوا فسرعان ما خرج الرسول الى المسجد قام خطيبا قال ما بال اناس يقولون كذا وكذا وكذا - [00:13:32](#)

واحد يقول انا اصوم الدهر ولا افطر بالتالي بيقول اقوم الليل ولا انام بالتالي بقول لا اتزوج النساء يكتني عنهم ولا يسميهم وهذا من ادب الاسلام الا يسمي المخطئين لان العبرة تحصل بدون تسبيح - [00:13:59](#)

بدون فضح ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وكذا؟ اما اني اخشاكم لله واتقاكم لله اما اني اصوم وافطر واقوم الليل وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي اذا علينا ان نتبع سنة الرسول عليه السلام - [00:14:19](#)

وطريقه المستقيم ولا شيء بعد ذلك ابدا مع الاخلاص لله تبارك وتعالى واولئك هم الناجون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. نسأل الله عز - [00:14:50](#)

وجدت ان يجعلنا من هؤلاء نقف هنا حتى نشوف بقى ايش عندكم نعم اه صحيح لا يكفي يكفي هذا البحث معلوم اه اثنا ورد في الكلام هنا اصلا صينية ذكرتم ان هذا من الغيب وهو من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم. اه. فما هو رأيكم في ضوء هذا الكلام - [00:15:07](#)

بقول البوصيري في البردة وان من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح والقلم هذا كثير من الناس يعني يمدحون به رسول الله عليه الصلاة والسلام ويذكرون اشياء اخرى. والله انا هذا صحيح - [00:15:48](#)

اه من كماله عليه السلام وعبوديته لله رب الانام انه خشي على امة الاسلام ان يغالوا فيه كما غلت النصارى في عيسى عليهما الصلاة والسلام وهذا ما صرح به في حديث البخاري ومسلم ايضا - [00:16:05](#)

المتفق على صحته حيث قال صلى الله عليه واله وسلم اه شو هو الحديث لا ايش لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم وانا عبد بما انا عبد لا - [00:16:43](#)

اقول عبدالله ورسوله هذا الحقيقة مما يدل على ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان عبدا لله مخلصا امام الاخلاص لدرجة انه نهى امته ان يرفعوه فوق منزلته التي - [00:17:07](#)

وضعه الله عز وجل فيها لذلك جاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدموا له شيئا اثروه على الجالسين كلهم وقال عليه السلام هذه اثره ولا احب الاثر - [00:17:33](#)

هو يريد ان يكون فردا من اعقاب امته عليه السلام فقال لا تنزلوني فوق منزلتي التي وانزله الله عز وجل فيها واي منزلة لقد اعطي المقام المحمود يوم القيامة يوم يشتد الكرب بالناس كما جاء في الحديث ايضا - [00:17:59](#)

المتفق عليه بان البخاري ومسلم يجتمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد تدو الشمس برؤوس الناس ويشتد العرق لهؤلاء الذين هم في صعيد واحد مع ذلك ينفذه البصر فيشتد بهم الكرب - [00:18:24](#)

ويزداد العرق وكل بحسب اعماله ومنهم من يصل العرق الى قدمه ومنهم الى ركبته ومنهم من يكاد ان يلجمه العرق وان يكاد ان يغرق العرق من هول ذلك اليوم - [00:18:51](#)

ويتفق الناس من اهل المحشر يتداولون بعضهم مع بعض يا جماعة نروح الى ادم عليه السلام نستشفع به عند الله نتوسل به الى الله تبارك وتعالى لعله يدعو الله عز وجل ان يخرج ما بنا من الكرب - [00:19:15](#)

فيذهبون الى ادم فيقولون له انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك الجنة. الا ترى ما نحن فيه الا تشفع لنا عند الله تبارك وتعالى فيقول - [00:19:37](#)

نفسى نفسى انه انى نهيت عن اكل الشجرة نفسى نفسى اذهبوا الى نوح عليه السلام فانه اول رسول ارسل الى اهل الارض فيأتون نوحا عليه السلام ويقولون نفس الكلام بدون اطالة وتكرار - [00:19:58](#)

ويقولون له انت اول رسول ارسلك الله الى اهل الارض الا ترى ما نحن فيه؟ الا تشفع لنا عند الله يقول نفسى نفسى انى دعوت دعوته لا تذر على الارض - [00:20:24](#)

من الكافرين ديارا اذهبوا الى ابراهيم فانه خليل الرحمن يذهبون الى خليل الرحمن فيقول نفس الجواب نفسى نفسى انى كذبت ثلاث كذبات الله اكبر ليس كبيبات البشر كلها تجتمع كلها وتساوي ثلاث كلمات ابراهيم عليه السلام - [00:20:39](#)

بالكلمة الاولى اه لما دعوه الى عيدهم والاجتماع على معبوداته من دون الله قال ايه؟ اللي شقي والكذب قال هذا ربي هذا اكبر معروف هذا في القرآن ايضا ابنتي قال عن زوجته - [00:21:07](#)

لفرعون هذه اختي وكل هذه كلمات اي نعم. هذا في بعض الروايات طبعا آ قال عن زوجته اختي وهذه لها قصة الشاهد فقال نفسى نفسى اذهبوا الى عيسى عليه السلام - [00:21:29](#)

فانه رح الله ويقولون نفس الكلام فيقول نفسى نفسى يقول نبينا صلاة الله وسلامه عليه من تمام حكايته لان ذلك بوحي من ربه ولا يذكر ذنبا عيسى لا يذكر وينبأ - [00:21:54](#)

لكن يقول اذهبوا الى محمد فانه رجل قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه ما تأخر فيأتونني يقول الرسول عليه السلام فيقولون له كما قالوا الانبياء من قبل فيقول عليه الصلاة والسلام - [00:22:17](#)

انا لها انا لها قال فاذهب واسجد تحت العرش واحمده تبارك وتعالى بمحامد لا اذكرها الان يعني في الدنيا وانما هي من وحي الساعة هناك من محشر فيقول الله تبارك وتعالى مناديا له - [00:22:38](#)

يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطى ذلك هو المقام المحمود الذي نحن نطلبه دائما بعد كل اذان فنقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة - [00:23:04](#)

وبعثت مقاما محمودا الذي وعدته ويقول الرسول من دعا بهذا الدعاء حملت له شفاعتي يوم القيامة انى مختصرة معترضة هاي عقيدة من عقائد الوهابية زعموا هذا الحديث مشهور عند من يسمون او يلقبون بالوهابي - [00:23:30](#)

انتم ترون اجلال الرسول وتعظيمه ولكن الفرق بينهم وبين الآخرين الذين لا يهتدون بهدي الرسول عليه السلام وسنته كما جاء في البحث السابق ان اهل السنة يقفون ولا يتجاوزون. لا يرفعونه عليه السلام - [00:23:54](#)

فوق منزلته التي انزله الله فيها. بينما الآخرون يخاطبونه بما سمعتم فان من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح والقلم الله اكبر رسول الله يقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - [00:24:20](#)

كأن قائلا يقول وهو يجيب عليه السلام لحكمته قبل ان يأتي السؤال لان قائلا يقول اذا ماذا نقول يا رسول الله انت تنهانا عن مدحك فماذا نقول او بعبارة اخرى ما هي العصمة - [00:24:46](#)

حتى لا نقع فيما وقع فيه النصارى قولوا عبد الله ورسوله يقول عبدالله ورسوله اذا معنى هذا ان لا نتشبه بالنصارى لكن هنا قد يجول في نفوس بعض الناس كما سمعنا ذلك مرارا وتكرارا. النصارى قالوا عيسى ابن الله - [00:25:04](#)

وكفروا وكذبوا والمسلمون الحمد لله لا يقولون محمد ابن الله الحمد لله ايضا ان المسلمين ما وقعوا تماما كما وقع النصارى لكنهم قد وقعوا فيما يشبه ما وقع فيه النصارى - [00:25:30](#)

وليس من الضروري ان يكون خطأهم كخطأ النصارى مئة في المئة هذا من جهة من جهة اخرى معدوم مواقع السجوة والحياة ان الشر الاكبر لا يأتي عادة الا من طريق الشر الاصغر - [00:25:53](#)

وهذا من وساوس الشيطان من الانسان انه لا يخرج عن دينه ضربة وحدة ولكنه يمكر به فيخطو به خطوة بعد خطوة ومن هنا يتمكن

الشیطان لادوار بني الانسان العصمة ان يقف المسلم عندما امره الله عز وجل - [00:26:18](#)

من ذلك ان يعتقد في الرسول ما وصفه الله عز وجل في مثل قوله مثلاً وانك لعلی خلق عظیم وان يقف في مدح الرسول علی ما ذكره عن نفسه وذكرنا لكم ایضا - [00:26:43](#)

ان الله قال وعسی عسی ان یبعثك ربك مقالا محمودا وهذا هو المقام المحمود حيث یشفع للبشر کلهم بينما یعتذر عن هذه الشفاعة من قبلهم الانبیاء والرسول ایقف عند هذه الحدود - [00:27:01](#)

الذي فیها تعظیم الرسول ولا یغالي فحينما یقول المسلم المؤمن بكل هذا الحق الذي نقوله والذي یقال فیہ لا یختلف فیہ اثنان ولا ینقطع فیہ عن دان من كان كذلك - [00:27:20](#)

كيف یخاطب الرسول؟ فیقول فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللغة والقلم هذا معناه سويناه مع رب العالمين فهي ما قلنا والحمد لله ان محمد ابن الله كما قالت النصارى في نبیهم - [00:27:38](#)

لكن كنا ما یساوي ذلك او یزید علیه حيث قال هذا القائل غفر الله لنا وله فان من جودك الدنيا وضرتها لنقف قليلا في هذا المعنى من الشعر ایش معنى فان من جودك الدنيا - [00:28:01](#)

جاء هناك في الحديث انه عرضت علیه الجبال ان یقلبها ربنا عز وجل علیه ذهباً فابی وقال جبریل علیه السلام له كن عبد النبی ورسولا ولا تكن ملكا رضي بذلك - [00:28:23](#)

ولم یقبل ان الله عز وجل یقلب له الجبال ذهباً الم شديد فان من جودك الدنيا لكن ما معنى العطف المذكور فان من جودك الدنيا وبارتها شو هي ذرة الدنيا - [00:28:42](#)

بلا شك الآخرة هل جاد الرسول علیه السلام الآخرة هل یتسول الوجود بالآخرة وان یعرض عنها جاء هناك في الحديث انه عرضت علیه الجبال ان یقلبها ربنا عز وجل علیه ذهباً - [00:29:01](#)

فابی وقال جبریل علیه السلام له كون عبدا نبيا ورسولا ولا تكن ملكا فرضي بذلك ولم یقبل ان الله عز وجل یقلب له جبالا ذهباً الم شديد فابن من جودك الدنيا - [00:29:23](#)

لكن ما معنى العطف المذكور فان من جودك الدنيا وبرتها شو هي ذرة الدنيا بلا شك في الآخرة الجهد الرسول علیه السلام الآخرة هل یتسول ان یجوز بالآخرة وان یعرض عنها - [00:29:43](#)

كما اعرض عن الدنيا هذا امر مستحيل لان الله عز وجل یقول في القرآن الكريم للذين احسنوا الحسنی للذين احسنوا الحسنی اي الجنة وزیادة رؤية الله في الآخرة هذا النعيم الاکبر - [00:30:07](#)

الی شاهد المؤمنون ربهم يوم القيامة لسوء كل نعيم الجنة ذلك اشهى شیء لديهم في الآخرة یقال ان الرسول اعرض عن الدنيا وضرتها كاد بها واعرض عنها اذا وقفنا عند الدنيا كلام معقول ویرحمك الله - [00:30:32](#)

لكن ان نعطف علیها ایضا الآخرة هذا امر خطيرة جدا ولكن مع الاسف هذا اسلوب الشعراء اسلوب الشعراء ان یغالي بعضهم ولا ینتبه ان هذا الغلو قد یترتب من وراء من وراءه ایش - [00:30:56](#)

شي مخالف للشريعة كذلك الذي قال لبعض حکامه ما شئت لا ما شاءت الاقدار احکم فانت الواحد القهار ماذا یعنی بهذا؟ انه هو المالك الاعلی في الدنيا. لكن وصفه آت الله عز وجل - [00:31:20](#)

ما شئت لا ما شاءت الاقدار احکم فانت الواحد القهار یصف الرسول فیقول فان من جودك الدنيا وضرتها. یا جماعة من جوده الدنيا نقطة نقطة حدیثية كما اقول انا احيانا ما بتكون النقطة الحدیثية - [00:31:46](#)

ومع الحديث كانوا اذا كسبوا جملة یملك من اداروا دائرة في اخرها وتركوا جوفها فارغة هذا شیء جمیل جدا ما نعرفه اليوم فاذا ما اعيد مقابلة هالجملة بالاصل یعنی من قبیل تصحيح التجارب اليوم التي تطبع - [00:32:08](#)

وضعت النقطة في الدائرة اي كل من یرى هذه الجملة في اخرها دائرة ما فیها نقطة هاي غير مقابلة غير صحيحة ممکن يكون في خطأ اما اذا كانت الدائرة فیها نقطة هاي مقابلة وهي صحيحة - [00:32:36](#)

راح نقول الان فان من جودك الدنيا دائرة وسط ايه؟ نقطة امنا وسلمنا لكن وضرتها هذا ما يجوز اطلاقا ان نقول عن الرسول انه جاد بالاخرة كما جاد بالدنيا لانه معناها انه لا يفكر - [00:32:54](#)

ابدا ان يرى الله في الاخرة وكيف يصح ان يوصف الرسول عليه السلام في مثل هذه الصفة حاشاه من ذلك لكن هل وقف الشاعر اين هذا البطن حيس عطف الاخرة على الدنيا لا - [00:33:17](#)

قال ومنا يلومك علم اللوح والقلم الله اكبر ما قال فان من علمك لانه وزن الشعر يضطرب لازم الشارع يكون موزونا فلازم يقول ايش؟ من علومك لكن هذا خطير جدا - [00:33:36](#)

معليش يغتفر في الشعر بقولوا اللي بيمضوا الشهر يرتكب فيه اشياء لا يجوز حتى في اللغة العربية. هذا لضرورة ايش يقولوا؟ الشعر. اي نعم لكن ما وقفوا عند هؤلاء حتى في المهاني - [00:33:58](#)

من علومك اذا الرسول عليه السلام له علوم. علوم غير ايه؟ علم النوح والقلم ما هو علم اللوح والقلم؟ كل شيء وكل شيء في القرآن الكريم ايش؟ وكل شيء مستقر. يعني مسطر. كل شيء - [00:34:17](#)

وقت نعم احسنت جزاك الله خير وكل كبير وكل صغير وكبير مستطاع. جزاك الله خير والرسول عليه السلام بين هذه الحقيقة انه كل شيء مستقر في اللوح المحفوظ؟ قال في الحديث الصحيح مشهور - [00:34:39](#)

الذي رواه ابو داود في السنن والامام احمد في مسنده بالسند الصحيح اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - [00:34:59](#)

الى ليس يوصف الرسول عليه السلام بانه علم ما هو مستور الى يوم القيامة وليس هذا فحسب بل ذلك بعض علومه فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم - [00:35:18](#)

هذا غلوم لا يرضاه الرسول عليه السلام الذي قال في الحديث السابق لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد اقول وعبد الله ورسوله اه الرسول عليه السلام - [00:35:38](#)

لما ذكر في القرآن نادرا ما يذكر باسمه لكنه لما اثنى عليه بتلك المعجزة التي اصطفاه الله عز وجل بها على كل الانبياء الا وهي معجزة المعراج او الاسراء والمعراج ماذا قال عنه - [00:36:01](#)

سبحان الذي اسرى بعبد لانه هذه الكلمة فيها تشريف ما بعده تشريف لمحمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ولجهل الناس بهذا المعنى ما يكتفون به ولا يقفون عنده بل يضيفون اليه - [00:36:26](#)

اشياء واشياء من باب التعظيم فهنا انا اقول بكل صراحة القصد حسن لكن اللفظ شيء اه ليكون المسلم على الخط المستقيم يجب ان يكون لفظه وفعله كقصده حسنا فلا يكفي الانسان ان يقول كلمة - [00:36:51](#)

وتكون خطأ ويقول بعدين والله انا ما قصدت هذا نقصت كذا وكذا انا قصدت تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنحن نقول في هؤلاء الناس الذين يتناشدون بعض يأتي والشعر - [00:37:17](#)

ومن ذلك هذا الشهر نقول انهم يريدون مدح الرسول عليه السلام والثناء عليه ولكننا نقول اوردها سعد وسعد مشتمل. ما هكذا يا سعد تورد الابل تمدح الرسول عن السلام امدحه في الحد الذي وضع لكم اياه - [00:37:35](#)

لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد اقول حمد الله ورسوله لو كنا نهتم بقراءة السنة التي قال الرسول عليه السلام عنها تركت فيكم امرين لن تضلوا - [00:37:59](#)

ما ان تمسكنم بهما كتاب الله وستنتي ولن يتفرقا حتى يردها علي الحوض لو ان المسلمين تمسكوا بسنتي سيد المرسلين عليه افضل الصلاة واتم التسليم لما تفرقوا مذاهب شتى وطرائق قذا. بل لكانوا على هذا الخط المستقيم. لو درسوا السنة - [00:38:19](#)

ماذا نجد في السنة الذي يجد في السنة ما ذكرته انفا وزيادة على ذلك يجد في مسند الامام احمد الحديث التالي جاء ناس الى النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:38:50](#)

فقالوا له انت سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا فقال عليه السلام قولوا بقولكم او ببعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان لا

يستجربنكم الشيطان لا يجركم بهذا الدهليز دليل بسيط انت سيدنا - 00:39:06

هو بلا شك عليه السلام سيدنا بلا شك لماذا لانه قال في الحديث الصحيح انا سيد الناس يوم القيامة اتدرون من مذاق ذكر الحديث السابق تبع الشفاعة اتدرون من مذاق - 00:39:36

قالوا الله ورسوله اعلم قال يجتمع الناس في صعيد واحد الى اخره فهو سيد الناس بحق وفي الحديث الاخر انا سيد الناس سيد ولد ادم ولا فخر ادم فمن دونه تحت لواء يوم القيامة - 00:39:57

وهو لا شك هو سيد البشر جميعا كما في هذه الحديث وفي غيرهما لكن مع ذلك ماذا قال لهم قولوا بقولكم او ببعض قولكم وهن قالوا لا انت سيدنا كلام صحيح - 00:40:20

ولكن قال ولا يستجربنكم الشيطان يعني يتسلسل بكم من كلمة الى اخرى يوصلكم الى تلك الكلمة الى تلك الكلمة فان من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح والقلم وفي حديث اخر في مسند الامام احمد ايضا - 00:40:37

ان رجلا قال للرسول عليه السلام انت سيدنا قال السيد الله السيد الله لماذا انكر عليه؟ وهو كما قلنا ايضا هو سيدنا بحق خشي ان يؤدي لهذا الانسان بمدحه للرسول عليه السلام بكلمة نحن ندين الله بانه سيدنا - 00:41:00

ان يرتقي به الى ما لا يجوز ان يمتدح عليه السلام به فقطع عليه الطريق وقال السيد الحق هو الله تبارك وتعالى لذلك فنحن ننصح المسلمين طبعاً ليس لنا كلام مع الزنادقة - 00:41:29

والملاحدين انما كلامنا مع المسلمين الصالحين الذين يخافون الله ويرجون يوم الآخرة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ننصحهم الا يضيعوا جهودهم في هذه الحياة الدنيا - 00:41:49

وراء افكار وعقائد وعبادات لم تأتي في السنة وقد سمعتم انفا قوله عليه السلام في قصة الرهط فمن رغب عن سنتي اليس مني؟ هذه نصيحة نوجهها لكل اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها - 00:42:12

لعل الله تبارك وتعالى ينفع بها ابلغ يعني. اه الوارد انه عليه الصلاة والسلام بما كان وبما هو كاره الى يوم القيامة. اي نعم. يقول حفظه منا من حفظه. اه. ونسبه من نسبه. وانما - 00:42:36

فاتذكرها كما يتذكر الله انها قالوا من علومك علما يرزقك المدينة كان وبما هو داعي للعلم الدين نعم. وهذا اللي يطالب قال له اكتب قال وماذا اكتب اولا والحمد لله هذا الحديث صحيح وفي صحيح مسلم - 00:43:07

ثانيا كلمة حدثنا بما هو كان الى يوم القيامة يحترم يا اخي ان يكون تحديثه عليه السلام تحديث بالامور الهامة ليس من الامور التفصيلية التي لا يستطيع اي بشر ان يعيها وان يدركها - 00:43:36

مهما اوتي قايد من وقوة من الله تبارك وتعالى لماذا انا اقول معك فرضا وجدلا من الممكن ان الله عز وجل يصطفي نبيه عليه الصلاة والسلام بما يشاء فيحفظه فعلا - 00:44:00

والله ان هذا الحديث صحيح اي ما كان وما يكون الى يوم القيامة لكن كيف ذلك وهو يحدث ناسا غير انبياء وغير رسل وطاقة محدودة وليس لهم تلك الصفة التي - 00:44:23

ربنا عز وجل بها نبينا عليه الصلاة والسلام ولذلك بارك الله فيك لا يجوز ان نفهم الحديث وانا اقول يمكن جاءت مناسبة يمكن نحن على الطعام لا يجوز اين والان اذكر هذا المثال بان الحقيقة سيساعدنا على فهم هذا الحديث الصحيح - 00:44:39

لا يجوز ان نفسر حديثا من احاديث الرسول عليه السلام وقوفا عنده فقط وانما نوسع دائرة النظر وننظر في الاحاديث الاخرى وهل تساعدنا على ان نقف في فهمنا في هذا الحديث الصحيح - 00:45:04

بالمعنى الواسع الشامل العام كما قال تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة اذا احصاها ام المعنى يكون اضيق من ذلك آآ الف هل تحدثنا عن الطعام سأل سائل عن حديث - 00:45:22

فيه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من اذنان دينا وفي نيته الوفاء به ثم لم يفي به وفي الله عز وجل عنه يوم القيامة قلنا هذا حديث صحيح - 00:45:44

وبهذا الحديث يفسر حديث آخر وهنا الشاهد قال عليه السلام يغسل للشهيد يوم القيامة كل ذنب الا الدين الا الدين فهل نفسر هذا الحديث الا الدين مات الشهيد وعليه دين - 00:46:03

فلا يغفر هذا الذنب منه ولو كان ناويا الوفاء نقول اه اهل الحديث الاول يفسر ويخصص حديث ثاني. بارك الله فيك ارجوك اه حديثك هذا يشبه حديثنا الثاني اذا نظرنا اليه وحده يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين - 00:46:28

وهذا شيء خطير جدا جاهد في سبيل الله ومات في سبيل الله ولا يغفر له ذنبه حيث مات مدينا لبعض المسلمين لا هذا ليس على اطلاقه وشموله وانما هو مخصص - 00:47:00

بما اذا كان ليس في نيته ان نفي الحق لصاحبه هنا هذا مثاله تماما هذا الحديث الذي تفضلت به لا شك انه نفهم منه ان الرسول عليه السلام علمه الله كل كبير وصغير - 00:47:18

وانه كما قال تعالى ما يبادر صغيرة ولا كبيرة لا هذا غير صحيح وانما معنى الحديث انه علمه اشياء جوهرية اساسية مثل اشراط الساعة الكبرى ونحو ذلك من الصورة التي يهتم المسلمين - 00:47:39

ان يتعرفوا عليها اه كما قال تعالى في القرآن الكريم عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من يبتلى من رسول هنا ان الان نحن نقول اللي تغيري هنا كحديثنا السابق تماما - 00:48:00

هل ربنا يطلع الانبياء على غيره كله لا قال علماء التفسير على ما يراه ربنا عز وجل ان يعلم من شاء من الرسل يطيعه على بعض واجبات وليس على كل الوجبات - 00:48:23

ذلك لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كل نبي اذا علمه الله علما وجب عليه ان يبلغه المسلمين تماما كما قالت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها ومن في حديث طويل - 00:48:41

لسنا الان في صده تقول هي فيه ومن حدثكم بان محمدا صلى الله عليه واله وسلم لا تنو شيئا امر بتبليغه يا ايها الرسول بلغوا ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالتك - 00:49:01

والله يعصمك من الناس قالت من حدثكم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا امرت بتمريره فقد اعظم على الله الترية فاذا ربنا عز وجل كما قال الا يظهر على غيبه اي على بعض غيبه - 00:49:20

تقدير مضاف محذوف لانه النبي ولو كان مصطفى كما قلنا ومش ممكن يصير اله ثاني هي علمه باحاطته بكل شيء سيكون حينئذ صار شريكا وهنا بارك الله فيك تحملي شوي ولو ولو توسعت شيئا قليلا - 00:49:42

هنا نتذكر شيئا مهما جدا يتعلق بعلم التوحيد الله تبارك وتعالى واحد في ذاته فليس هناك ما قال الكفار من النصارى ان الله ثالث ثلاثة لا انما هو اله واحد قل هو الله احد الله الصمد - 00:50:03

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والله واحد في ذاته خلاف قول النصارى وواحد في عبادته او اله واحد اي وليس كما يقول المشركون قالوا المشركون عرب ويقولون حتى الان - 00:50:25

ليس الامر كما قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى الله واحد ايضا في عبادته فمن اعتقد ان الله واحد في ذاته لكنه عجز معه غيره فما وحده والتوحيد الاخير - 00:50:47

ان نقول بعد ان قلنا واحد في ذاته واحد في عبادته واحد في صفاته فلا يجوز للمسلم ان يعتقد بان الله عز وجل اسرع نبيه على علم الغيب كله لانه صار شريكا معه في صفة الغيب - 00:51:11

لا يعلم الغيب قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. هكذا الان ان شاء الله كويس لا نحن ما بناسبنا الان الاية هذه الاية هذه مفاتيح يعني رؤوس - 00:51:36

مجامع لكن احنا نريد التفصيل ونقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة اي كل الغيب الى الله تبارك وتعالى انظروا يا اخواننا وتعلموا واعلموا ان العلم ليس بانه الانسان يصلي في عقله في اية يقولها - 00:51:52

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله اذا رسول الله لا يعلم شيئا من غيره هذا خطأ ليه لان الله قال في الاية السابقة

عالم الغيب فلا يظهر على غيب احدا الا من اقتضى من الرسول - 00:52:14

كمال لا تقف ود قوله فلا ينزل على غيره كل الغيب لا لانه واحد في صفاته كما هو واحد في عبادته كما هو ايه؟ واحد في ذاته فلا

يجوز لمسلم ان يعتقد - 00:52:33

ان الله اعلن اعلم نبيه عليه السلام بكل ما هو كائن الى يوم القيامة لانه هذه صفة الله عز وجل بقي شيء اخر اشترت اليه انفا لكن اريد

ان ازلزل حوله - 00:52:52

اه قليلا وارجو الا يكون كثيرا وهي اذا كان الله اصطفى نبيه عليه السلام لن اعلمه بكل الغيب من هذا الانسان الذي يحيط بعلم

الرسول عليه السلام يدعي انه حفظه - 00:53:09

نحن نقول الان استاذ ماهر في اي فن قلته وله تلميذ من اذكي الناس واكيس الناس واحفظ الناس شو بده يحفظ؟ لا يحفظ من علمه

كاين خليل اذا هذا الاستاذ - 00:53:32

العقل راح يصب العلم كل في صدر هذا الطالب انه شظة ولا يكلف الله نفسا الا وزعة فمن هذه الحيثية التي تنافي الطبيعة البشرية

مش معقول ان الرسول عليه السلام لو ان الله - 00:53:51

اعلمه بكل شيء وجعله شريكا معه في العلم بالغيب معقول يحدث الناس بما لا يتحملونه ولا يطيقونه فخلاصة القول بارك الله فيك ان

مثل هذا الحديث يجب ان يفسر على ضوء عقيدة المسلمين - 00:54:15

المستقاة من كتاب الله كله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه كله ولا نقف عند حديث واحد. ولذلك انا اقول لك الان

كلمة الختام في هذه المسألة - 00:54:35

نحن ندعي لانا اولاً مسلمون جميعاً والحمد لله لكن في شيء اخر ندعيه وهو اننا نحترم سلفنا الصالح من صحابي وتابعين وائمة

مجتهدين تلقينا من طريقهم ان الكتاب والسنة والفقه والعقيدة - 00:54:53

فمن من علماء المسلمين يقول لان النبي صلى الله عليه واله وسلم علمه الله كل شيء كما قال في الحديث الخلل اكتب ما هو كائن يوم

القيامة بناء على حديث مسلم - 00:55:19

لا اعلم مسلماً عالماً اه سبقنا الى مثل هذا. ولذلك لا يجوز لانسان ان يقول خلاف ما سبقنا الخلاف اه ما قال علماؤنا من قبل على

اختلاف مذاهبهم ومشاربهم فازبط الناس - 00:55:37

الناس رواية عن النبي عليه السلام طه فنحن وصل السنين الرواية على لسان الصحابة وبما كان وبما هو كائن. اه ان يستطيع ان

يكون مفاتيح للاشياء قد يكون من مجملها - 00:56:02

او حدثنا ان قوله رضي الله عنه بما كان وبما هو كان كذا واحدة شيء ثاني ان الصحابي يقول امام سريته الا وعلمنا عنها وعلمنا عن

قائدها وسالينا ان يقول انه ان الله سبحانه وتعالى - 00:56:30

اذا اطلعوا على عينه اصبح له شريك فهذا اه يعني لا يقال به طالما ان اسندنا الامر الى الله عز وجل لا اله الا الله وكنا اطلعاه فاصبح

مشغول شيء ثاني معروف او شيء - 00:56:55

ان الله سبحانه وتعالى شق له من اسمائه الحسنی له مجلس في القرآن الكريم التي جاءت يثني عليكم وهاي الاسماء الحسنی انما

نقول في السؤال قال في حق سيدنا - 00:57:11

بغلام اليد ياك؟ اذا اسند العلم الى الله عز وجل فهو قديم ولا يشاركوا فيها فاذا عن الله عز وجل فهو حامي بالنسبة للمعلوم للنبي

عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام. فلو اطلعاه على الغيب - 00:57:35

وقول الصحابة فهو اي حاجة فلا تعني فيه وزارة الرهان ولا تعني ان رافة النبي صلى الله عليه وسلم في عين الرأت الالهي اخوة

الايمان تنمة الكلام في السويدي التالية - 00:57:57

ولا تعني ان رغبة النبي صلى الله عليه وسلم هي عين الرافة الالهية ولا الرحمة النبوية بعين الرحمة الهلال لان الرحمة الاولى ازلية

ورحمة النبي عليه الصلاة والسلام حادث ومخلوق فيه - 00:58:19

كذلك عند سيدنا عيسى الحادث بينما العلم الحق جل جلاله ادب فاذا الامام المسيحي له وجه بما قال ومن عيونك اين ينزل الخير

يعني رأى هذا الحديث مرئى ليس بالجاهل - [00:58:34](#)

ولا مشي لكن العلماء ويعلمون فلو كان هجريا لردوا عليه ان المعروف وفعل لنا تسعة اسم الله عفو خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى

الجنة - [00:58:51](#)